فلسفة معلم الظل: مدخل تربوي لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير

إعداد

أ.د/ حسين محمد محمد نور
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بنين-جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ السيد محمد عبد الله خلف
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة

د. مصطفى علي السيد محمود
مدرس أصول التربية
كلية التربية بنين- جامعة الأزهر بالقاهرة

فلسفة معلم الظل: مدخل تربوي لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير

حسين محمد محمد نور، السيد محمد عبد الله خلف، مصطفى علي السيد محمود.
قسم أصول التربية- كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الازهر.
البريد الالكتروني: : Hussein.mohammed@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحليل الأطر الفلسفية المتعلقة بمفهوم "معلم الظل" لاستخلاص وتأصيل الأبعاد التي يمكن تسهم بها باعتبارها أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة القابلين للدمج" بما يمكنهم من التجاوب والتكيف مع متغيرات العصر، ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي للوقوف على مفاهيم وأبعاد فلسفة معلم الظل في الأدبيات المتخصصة، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: ترتكز فلسفة معلم الظل -في جوهرها- على مبادئ الشمولية والتفرد والتمكين. ثمة اعتبارات ملحة تعزز ضرورة التوجه نحو التوسع في الأخذ بفلسفة "معلم الظل" على المستوى الرسمي من أبرزها: (التوسع في الأخذ بمفهوم المدارس الشاملة القائمة على استراتيجية الدمج تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، وبما يضمن سياسة استيعاب عادلة وشاملة. الجدارة التطبيقية لهذه الصيغة التدعيمية، والتي كشفت عنها الدراسات السابقة، فهناك شبه إجماع بين نتائج الدراسات السابقة حول جدوى وفاعلية استراتيجية "معلم الظل"). التوسع في الأخذ بفلسفة "معلم الظل" يُشكِّل أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة «القابلين للدمج» لعالم متغير، وذلك في الجوانب المتعلقة بـ«المهارات الاستقلالية، والحركية، واللغوية، والأكاديمية، والمهنية، والاجتماعية، والتكنولوجية، ومهارات السلامة».

الكلمات المفتاحية: معلم الظل- التربية الخاصة- ذوو الاحتياجات الخاصة- مدارس الدمج.

The philosophy of the shadow teacher is an educational approach to qualify the abilities of people with special needs for a changing world

Hussein Mohamed Mohamed Nour, El-Sayed Mohamed Abdullah Khalaf, Mostafa Ali Elsayed Mahmoud

Department of Fundamentals of Education - Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo
Email: Hussein.mohammed@azhar.edu.eg

Abstract:
The current research aimed to analyze the philosophical frameworks related to the concept of "shadow teacher" to extract and root the dimensions that can contribute to it as one of the educational entrances supporting the rehabilitation of the capabilities of people with special needs "people with disabilities who can be integrated" in a way that enables them to respond and adapt to the changes of the times, and to achieve this, the descriptive analytical approach was used to identify the concepts and dimensions of the shadow teacher philosophy in the specialized literature, and the most prominent results reached: At its core, the shadow teacher's philosophy is based on the principles of inclusivity, uniqueness and empowerment. There are urgent considerations that reinforce the need to expand the adoption of the philosophy of the "shadow teacher" at the official level, most notably: (Expanding the adoption of the concept of comprehensive schools based on the integration strategy to achieve the principle of equal opportunities, and to ensure a fair and comprehensive absorption policy. The applied merit of this supporting formula, which was revealed by previous studies, there is a semi-consensus among the results of previous studies on the feasibility and effectiveness of the "shadow teacher" strategy). Expanding the philosophy of the "shadow teacher" is one of the educational approaches that support the rehabilitation of the capabilities of people with special needs who are "integrative" to a changing world, in aspects related to "independence, motor, linguistic, academic, professional, social, technological and safety skills".

Keywords: Shadow teacher - special education - people with special needs - integration schools.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في نمو التركيز على التعليم الشامل/مدارس الدمج، ويأتي هذا الأمر مستهدفاً توفير فرص وخبرات تعليمية متكافئة ومتساوية للطلاب ذوي القدرات الخاصة للتعلم والنمو جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين. وتتضمن عملية الدمج تكييف أساليب واستراتيجيات التدريس والمناهج الدراسية وبيئات الفصول الدراسية لتلبية كافة الاحتياجات النمائية المتنوعة لجميع فئات الطلاب، بما في ذلك ذوي الإعاقة منهم. وانطلاقاً من ذلك، أصبح استخدام مفهوم "معلم الظل" استراتيجية تربوية تدعيمية شائعة لتلبية المتطلبات المتنوعة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئات التعليمية الشاملة/الدامجة.

ويعمل معلم الظل المعروف أيضاً باسم المرافق التربوي، أو المعلم المساعد/المرافق، جنباً إلى جنب مع المعلم الأساسي لتلبية احتياجات الطالب ذي الاحتياجات الخاصة، حيث يقدم مساعدة شخصية لهذه النوعية من الطلاب لتسهيل مشاركتهم ونجاحهم في البيئات التعليمية الشاملة/الدامجة.

ويجدر التنويه إلى أن القرار الوزاري رقم (٤٢) الصادر عام (٢٠١٥) قد نص في المادة السابعة منه على ضرورة وجود مرافق تربوي/ معلم ظل مع حالات الإعاقة التي تقتضي ذلك في مدارس الدمج، على أن يتم ذلك ضمن توصيات التقرير الطبي الخاص بالطالب، وبالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية (الوقائع المصرية، ٢٠١٥).

ويسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على فلسفة معلم الظل عبر الدراسة التحليلية للأدب التربوي المتخصص، سعياً إلى تبيان الأطر والأبعاد المفاهيمية المتعلقة بفلسفة معلم الظل؛ واستنتاج الأبعاد التربوية لهذا النموذج من صيغ الدعم المساند لتأهيل قدرات الطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج، بما يمكنهم من التكيف والتجاوب مع متغيرات العصر حسبما تؤهلهم قدراتهم وإمكاناتهم.

مشكلة البحث كما تعكسها الدراسات السابقة:

يمكن توضيح مشكلة البحث في ضوء استعراض الأدب النظري ذي الصلة بموضوع البحث، وذلك على النحو الآتي:

هدفت دراسة مانانسالا وديزون (Manansala & Dizon, (2009 إلى تحديد مكانة معلم الظل في تعليم وتدريب الأطفال الفلبينيين ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، واستخدمت الدراسة أساليب نوعية وكمية لجمع البيانات، وتم جمع البيانات الكمية من خلال استبيانات صممها الباحثون طبقت على عينة من المعلمين العاديين ومعلمي الظل، وكشفت الدراسة أن معلمي الظل والعاديين يتفقون على أن معلم الظل يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات النفسية والاجتماعية وقدرات الاستقلال للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، بينما تمثلت الصعوبات التي تواجه معلمي الظل في: توقعات الوالدين غير الواقعية، وتدخلهم في مهام المعلم، وضعف قدرة معلمي الظل على إعداد ومتابعة خطط الدروس وتحليل المهام، وضعف التنسيق بين المعلمين العاديين ومعلمي الظل.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٣) إلى التعرف على دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوي الإعاقات، وكيفية تحقيق هذا الدور حتى يمكن لتلك

البرامج التى يقوم على تنفيذها أن تحقق الغرض منها بالشكل المناسب، وأشارت الدراسة إلى أنه ينبغى أن يحصل القائم بهذه المهمة على شهادة أكاديمية تؤهله للقيام بمهام هذا العمل، وأن يتسم بخصائص وسمات تعد بمثابة المقومات الأساسية لمن يقوم بهذه المهمة، وأن يحصل على ترخيص مزاوة المهنة.

وسعت دراسة ن ج (NG, (2015 إلى فحص تجارب معلمي الظل واستكشاف العوامل المؤثرة في تنفيذ الممارسات الشاملة/الدامجة في المدارس السنغافورية. وتم استخدام منهج البحث النوعي القائم على المقابلات شبه المقننة، حيث شارك ستة من معلمي الظل في الدراسة. وأشارت الدراسة إلى أن خدمات معلم الظل مفيدة للغاية، ويمكن أن تحسن جودة تعلم الطفل والخبرة الصفية الشاملة. وأن معلمي الظل يساعدون الطفل على التركيز والتواصل، والمشاركة في الفصل، والتواصل الاجتماعي، وتعلم الاستقلالية الذاتية. وكشفت النتائج أيضاً عدم كفاية التعاون (ولا سيما مع الكادر الرئيس/المعلمين والمدرسة) مما يؤثر سلباً على نجاح الممارسات الشاملة. والعامل الآخر الذي وجد أن له تأثيراً كبيراً على تنفيذ الممارسات الشاملة هو نقص الوعي والمعرفة. والتحديات الأخرى التي ظهرت من البيانات كانت تعدد مسؤوليات المعلم، والتوتر بين شخصيات السلطة، وأحجام الفصول الكبيرة التي تشكل حاجزاً أمام الإدماج.

وسعت دراسة أحمد، وجروان (٢٠١٦) إلى التعرف على دور المعلم المساند في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان العاصمة. واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بإعداد استبانتين طبقتا على مجتمع الدراسة (٥٠) معلماً مساناً ومعلماً عادياً، وأظهرت النتائج أن مستوى دور المعلم المساند في تنمية مهارات التواصل كان مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١٨)، في حين كان المستوى متوسطاً في تعديل السلوك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩١).

بينما هدفت دراسة عبد المحسن (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية المهارات المهنية لمعلم الظل و أثر ذلك على تحسين التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة البحث من ١٠ من معلمي الظل، و ١٠ أطفال ذاتويين مدمجين بمتوسط عمرى من ٦:٤ سنوات، واستخدمت الباحثة كلاً من استبانة المهارات المهنية لمعلم الظل، ومقياس مهارات التواصل للأطفال الذاتويين، والبرنامج التدريبى المقترح الذى تم تطبيقه على المعلمات بو اقع (٤٤) جلسة على مدى شهرين، وقد توصلت النتائج إلى نجاح البرنامج التدريبى المستخدم فى رفع الكفاءة المهنية لمعلمى الظل و انعكاس أثر ذلك على تحسين التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين.

وسعت دراسة سليمان وآخرين (٢٠١٩) Sulaiman, et. al إلى فحص رضا الوالدين عن الخدمات التي يقدمها مساعدو الظل لدعم أطفالهم في الأبعاد الشاملة، واستكشاف الاستراتيجيات حول كيفية تحسين خدمات مساعدي الظل هؤلاء. و اتبعت الدراسة منهجاً مختلطاً اعتمد على الاستبيانات وتوظيف المقابلات شبه المقننة، وقد شارك في هذه الدراسة ١٨ من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال مصابون بالتوحد ممن يحضرون البرنامج الشامل مع مساعدي الظل. وكشفت البيانات أن معظم الآباء كانوا راضين عن الخدمات التي يقدمها

مساعدو الظل. كما شعروا أنه يمكن تحسين جودة مهارات مساعدي الظل من خلال الحصول على المزيد التدريب العملي.

وهدفت دراسة عبد الحميد وآخرين (٢٠٢٠) Abdul Hamid, et. al إلى التعرف على دور معلم الظل في تقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الدامجة، وتم استخدام تصميم البحث الكمي بطريقة المسح المقطعي على عينة من ١٨٦ معلم ظل تم اختيارهم من خلال تقنية أخذ العينات العشوائية من مدن لاهور وجوجرانوالا وإسلام أباد وفيصل آباد في باكستان. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلم الظل مهم جداً في المدارس الشاملة/الدامجة لتطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين. وأن معلمي الظل يقدمون الدعم لتطوير القراءة والكتابة والتحدث والإدراج والتفاعل بين الأقران وإدارة الوقت وتنمية مهارات التحية لدى الطفل. وأوصت الدراسة بأن يكون تمثل معلمي الظل أعلى في المدرسة الشاملة/الدامجة، وضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية وندوات لتعزيز مهارات معلمي الظل.

وكان الغرض من دراسة بورناماواسري، وسوروسو Purnamawasri, & Suroso, (2021) هو الكشف عن جدوى التدخل في شكل مساعدة معلم الظل فيما يتعلق بأنشطة التدريس والتعلم في الفصل لأحد الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في إحدى رياض الأطفال في سورابايا بإندونيسيا. واستخدم البحث منهجاً نوعياً في شكل دراسة حالة. حيث قدَّم الباحثان التدخل في شكل مساعدة معلم الظل بعدد ٧ مرات بهدف التمكن من زيادة كمية التركيزوفهم المهام في الفصل، والقيام بالمهام المعطاة وإكمالها. وتوصلت الدراسة إلى أن مساعدة معلم الظل فعالة بما يكفي لزيادة كمية التركيزوفهم المهام في الفصل والقيام بالمهام المعطاة وإكمالها.

وهدفت دراسة الرشيدي (٢٠٢١) El-Rashidy إلى بناء تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الظل بمصروفق تقنيات برنامج(TEACCH) Treatment and Education of Autistic and Related Communication Handicapped Children؛ حيث يستمد موضوع البحث أهميته من أهمية معلم الظل في العملية التعليمية التكاملية. كما أقر القرار الوزاري المصري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥، وعلى الرغم من أهميته، فقد تم إهمال إعداده وتطويره، ومن هنا جاءت مشكلة البحث، والتي تتمثل في: عدم الاهتمام بإعداد معلم الظل الإعداد المناسب بالتوازي مع المهام الموكلة إليه، وعدم وجود برامج لتطوير الجوانب المهنية لمعلم الظل، وعدم وجود شكل محدد للكفايات المهنية التي يجب أن تكون متوفر في معلم الظل. أوضحت نتائج البحث الكفايات المهنية لمعلم الظل وكيفية تطويرها من خلال استخدام التقنيات العلاجية والتعليمية لواحدة من أشهر وأكثر برامج العلاج فعالية، وهو برنامج TEACCH.

وسعت دراسة هجرياني وآخرين (٢٠٢١) Hijriyani, et. al إلى الوقوف على دور معلم الظل في إدارة التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة تاسيكمالايا TASIKMALAYA بإندونيسيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن معلم الظل لديه مجموعة متنوعة من الأدوار والمسؤوليات المختلفة نسبياً عن معلمي الفصل العاديين. و أنه يلعب دوراً كبيراً في المساعدة على نجاح التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن معلم الظل يطبق استراتيجيات مختلفة للمساعدة في تطوير الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية ومجالات بناء الذات. وأن مؤسسة

BIK المتكاملة للإدماج في مرحلة الطفولة المبكرة لديها سياسة حاسمة متعلقة بتحسين جودة ومؤهلات وكفاءة معلم الظل بما يضمن توفير خدمات تعليمية أفضل للطلاب القابلين للدمج.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠٢٢) إلى التعرف على تحديد دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام، وتوضيح الكفايات المهنية للتعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بين معلم الظل والمعلم العادي، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد طبقت استبانة إلكترونية على عينة من (٢٠) معلماً، وأكدت النتائج على توفر اتجاه إيجابي لدى معلم الظل نحو ذوي الإعاقة، وأن لديه المهارات الأساسية للتعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، وكذلك يعتمد على تصميم منهج مناسب لعمر الطالب مع تخطيط أنشطة تعليمية مختلفة تناسب الطالب، بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا في تعزيز عملية التعليم.

وسعت دراسة الشتيجي (٢٠٢٢) إلى بناء تصور مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمة الظل برياض الأطفال، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الأداة (استبانة) على عينة من معلمات الظل برياض الأطفال بمحافظتي المنوفية والغربية بمصر بلغ عددهم (٢٧) معلمة، وأظهرت النتائج أن معايير الأداء المهني لمعلمة الظل برياض الأطفال التي قدمها البحث على درجة كبيرة من الأهمية، وأن درجة توفر هذه المعايير لدى المعلمات جاءت إجمالاً بدرجة قليلة، وفي ضوء النتائج النظرية والميدانية تم بناء التصور المقترح المستهدف من الدراسة.

وهدفت دراسة مرويتي, وكناسيه (2022) ,Marwiyati, & Kinasih إلى معرفة دور معلمي الظل في إعداد التعلم وتنفيذه وفي أنشطة تقييم التعلم في مؤسسة RA Masyitoh Tengaran Semarang Regency بماليزيا، و انتهج البحث الإطار الميداني الوصفي النوعي، وتم الحصول على مصدر البيانات من المقابلات مع المدير ومعلم الفصل ومعلم الظل المر افق. و أيضاً من خلال مصادر البيانات الأخرى كالأنشطة وكتب المناهج الدراسية ومن خلال عمليات التوثيق والملاحظة في عملية التعلم. وأظهرت النتائج أن، (١) يتمثل دور معلم الظل في تخطيط التعلم في RA Masyitoh في: المساعدة في إعداد المواد التعليمية أو أدوات ووسائط التعلم. (٢) يتمثل دور معلم الظل في أنشطة تنفيذ التعلم في RA Masyitoh في: المساعدة في تنفيذ التعلم منذ حضور الأطفال وحتى عودتهم إلى المنزل، ومساعدة الأطفال في التركيز على عملية التعلم، والنشاط في الفصل، ومساعدة الأطفال في التحكم في سلوكياتهم. (٣) يتمثل دور معلمي الظل في تقييم التعلم في RA Masyitoh في: مساعدة المعلمين الأساسيين في متابعة الأطفال لمعرفة مستوى تقدمهم، و أيضاً المساعدة في تقييم التعلم.

وسعت دراسة الرشيدي، والحامد (٢٠٢٣) إلى معرفة مستوى تأثير معلم الظل على الحد من السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والمنهج شبه التجريبي، وقاما بإعداد أداة (بطاقة ملاحظة)، طبقت على (٣٣٦) من مجتمع البحث. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمعلم الظل في الحد من السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. وأوصت الدراسة

بضرورة توفير برامج التدريب الخاصة بمعلمي الظل لتحسين مستوى التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة سيتياوان، ورحمن (Setiawan & Rahman, (2023 إلى وصف كيفية عمل برنامج معلم الظل كتعليم رفيق للأطفال المدمجين، واستخدمت المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلم المرافق أو المعروف أيضاً باسم معلم الظل يلعب دوراً مهماً للغاية في الفصل الدراسي؛ لأنه يربط الفجوة بين تعليمات معلم الفصل/المعلم الأساسي وسلوك الطلاب، كما يساعدهم على المحافظة على التركيز، وساعدهم كذلك على التعلم واللعب والتفاعل مع أقرانهم، كما أنه يعمل بمثابة قناة تواصل وربط المعلومات بين أولياء الأمورومعلمي الفصول لمساعدة الأطفال على التقدم الأكاديمي والاجتماعي.

وهدفت دراسة سمية (Sumayya (٢٠٢٣ إلى الوقوف على الأدوار المتوقعة والمسؤوليات والترابط بين معلم الظل والمعلم الأساسي في نظام التعليم الشامل، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مصطلح الدمج لا يخضع فقط لتوفير الفرص التعليمية للمعاقين - من خلال تزويدهم بتعليم مختلف ومميزومعقول وعالي الجودة أفضل بكثير من تجربة فصلهم عن التيار الرئيس للتعليم- ولكنه مع ذلك مصطلح واسع يعزز دمج طفل ذي احتياج خاص وسط فصل دراسي عادي من خلال تزويده بنفس النوع من البيئة والدعم جنباً إلى جنب مع الطلاب الآخرين من نفس العمر. وأن استراتيجية معلم الظل واحدة من الطرق الفعالة التي تعززإدماج طفل "خاص" في فصل دراسي عادي، وأن ارتباط معلم الظل بالطفل والتعايش مع الطلاب الآخرين والمعلم العادي ضمن ذات الصف الدراسي يأتي مع مجموعة متنوعة من المسؤوليات الفردية والمشتركة.

وهدفت دراسة الرشيدي (El-Rashidy (٢٠٢٣ إلى الوقوف على بعض التجارب العالمية في إعداد معلم الظل، وبيان أهميتها في وضع برنامج مقترح لإعداده محلياً بمصر، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث تم استعراض تجربة بعض الدول في إعداد معلم الظل وهي: (بلدان شرق آسيا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة)، وهي البلدان الأكثر اهتماماً بإعداد معلم الظل، وتوصلت الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لإعداد وتأهيل معلم الظل في مصر في ضوء التجارب العالمية سابقة الذكر.

وقام أريستيا وسوياه (Aristya & Sowiyah (2024، بدراسة هدفت إلى توضيح دور معلمي الظل في المدارس الشاملة. وتم استخدام المنهج التحليلي، وأوضحت الدراسة أن هناك عدة أدوار لمعلمي الظل، يتمثل أبرزها في تخطيط برامج التعليم الفردية (IEP)، وتصميم استراتيجيات التقييم والتوجيه، وتعديل المواد التعليمية، والتنسيق مع المعلمين الآخرين وأولياء الأمور.

استناداً إلى ما تم استعراضه من أدبيات المجال، يمكن تقرير أن الطلاب من ذوي الإعاقة القابلين للدمج يعانون عدة تحديات بعضها داخلي يتعلق بالطبيعة التكوينية لهم وما يعانونه من نوع وشدة الإعاقة، والبعض الآخر خارجي تفرضه طبيعة التكيف مع متغيرات البيئة المحيطة التي تفرض عليهم تحديات تكيفية عدة -حتى وإن كانت بسيطة في أبعادها- في حين تتعاظم هذه التحديات التكيفية في ظل تسارع وتيرة متغيرات العصر الراهن وتنوعها، وما تفرضه من تحديات على كافة أفراد المجتمع بلا استثناء بما في ذلك الفئة الأكثر عرضة للتأثر

بتلك التحديات "ذوو الإعاقة القابلين للدمج"، الأمر الذي يستدعي ضرورة التفكير في صيغ تربوية تدعيمية تمكن الطلاب أفراد هذه الفئة من التكيف الدراسي والاجتماعي وتحقق استجابتهم لهذه المتغيرات وتكيفهم حسب قدراتهم وإمكاناتهم، فلا يمكن بحال تهميش أفراد هذه الفئة واعتبارهم خارج إطار راهنية العصر، ولعل من أبرز الصيغ الداعمة لإحداث هذا التكيف توجيه الاهتمام مؤخراً نحو التوسع في الأخذ بمفهوم «معلم الظل» في المدارس الدامجة، ويستهدف البحث الحالي إلقاء الضوء على هذا النوع من الصيغ التربوية التدعيمية من أجل المساهمة برؤى تحليلية في الإطار البحثي المتعلق بالتعليم الشامل/الدامج، وأطر الدعم التي تسهل الاندماج الناجح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئات التعليمية الشاملة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع الأطر التحليلية لفلسفة معلم الظل حسبما تكشف عنه الأدبيات التربوية المتخصصة؟
- ما أبرز الإسهامات التربوية التي يمكن أن تحققها «فلسفة معلم الظل» كصيغة تدعيمية لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة القابلين للدمج" لعالم متغير؟
- ما أبرز التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في إثراء الواقع البحثي والتطبيقي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحليل الأطر الفلسفية المتعلقة بمفهوم "معلم الظل"، لاستخلاص وتأصيل الامتيازات التي يمكن تسهم بها هذه الصيغة باعتبارها أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة القابلين للدمج" بما يمكنهم من التجاوب والتكيف مع متغيرات العصر.

أهمية البحث:

تبدو أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

أ- الأهمية النظرية:

- تقديم إطار تحليلي لأبعاد فلسفة معلم الظل باعتبارها أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الإعاقة ومساعدتهم على تحقيق التكيف والاندماج في بيئات الدراسة العادية.
- تأطير أبرز الإسهامات التي يمكن أن تحققها فلسفة معلم الظل لتمكين ذوي الإعاقة الاقابلين للدمج من التكيف والتجاوب مع متغيرات العصر حسب قدراتهم وإمكانياتهم.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات بما يثري البعد البحثي والتطبيقي المتعلق بمجال التربية الخاصة.

ب- الأهمية التطبيقية:

قد يسهم هذا البحث في:

- توجيه أنظار المسؤولين عن برامج الدمج والتربية الخاصة فيما يتعلق بجدوى توسع الأخذ بفلسفة معلم الظل باعتبارها أحد المداخل التربوية لتمكين الطلاب القابلين للدمج من تحقيق التكيف والتجاوب مع متغيرات العصر.
- المساهمة في نشر التوعية المجتمعية تجاه القضايا والتحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة وسبل التعاطي معها بأساليب تربوية منهجية.
- دعم توطيد سبل التكامل بين المؤسسات التربوية (الأسرة- المدرسة) والقطاع الصحي، لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث الراهن، تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي النوعي، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى "بحوث دراسة الأدب" **Literature Research**؛ للوقوف على مفاهيم و أبعاد فلسفة معلم الظل في الأدبيات المتخصصة، و إبراز ما يمكن أن تسهم به باعتبارها أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات الطلاب ذوي الإعاقة بما يساعدهم على التكيف والتجاوب مع متغيرات العصر.

مصطلحات البحث:

- معلم الظل: **Shadow Teacher**

هو مرافق مؤهل وعلى دراية بأحد التخصصات سواء التربية الخاصة، علم النفس، علم الاجتماع، أو أحد التخصصات التأهيلية مثل التخاطب، يعاون المعلم الأساسي للفصل على تنفيذ البرنامج الخاص بالطلاب ذوي الإعاقة المدمجين في الفصول الشاملة لتقديم الدعم الأكاديمي وغير الأكاديمي لهم. يساعد هؤلاء المعلمون في التركيز على تنمية مهارات الطالب وتواصله ومشاركته في الفصل و اندماجه ومشاركته الاجتماعية وتدريبه للتحكم في سلوكه وعواطفه داخل وخارج الفصل الدراسي(الحاج، ٢٠١٧، ١٧).

- الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة: **Students with special needs**

يقصد بهم الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي وتسهيلات في بيئتهم التعليمية بسبب التحديات المختلفة، أو الإعاقات، أو خصائص التعلم الفريدة (Kritikos, 2017).

- المفهوم الإجرائي للبحث:

يقصد بـ «فلسفة معلم الظل: مدخل تربوي لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير» تحليل الأطر الفلسفية المتعلقة بمفهوم "معلم الظل" لاستخلاص وتأصيل الإسهامات التي يمكن أن تحققها باعتبارها أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة القابلين للدمج" بما يمكنهم من التجاوب والتكيف مع متغيرات العصر.

محاور البحث:

مضى هذا البحث وفق محاور التناول الآتية:

أولاً: الإطار المنهجي للبحث.

ثانياً: الإطار النظري التحليلي للبحث.

رابعاً: النتائج العامة البحث.

خامساً: التوصيات والمقترحات.

ثانياً: الإطار النظري التحليلي للبحث:

أ- ذوو الاحتياجات الخاصة "المفهوم والخصائص":

أ-١: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

يشير مفهوم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم إضافي وتسهيلات في بيئتهم التعليمية بسبب التحديات المختلفة أو الإعاقات أو خصائص التعلم الفريدة التي يمتازون بها.

وهم – حسب قاموس التربية الخاصة- "الأطفال الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين (سواء في الجانب الجسمي، أو العقلي، أو الانفعالي) بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خبرات أو أساليب أو مواد تعليمية خاصة؛ تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن سواء في الفصول العادية أو الفصول الخاصة" (الشخص، ١٩٩٢، ٩٤).

ويؤكد مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة على أهمية التعرف على الاحتياجات المتنوعة للطلاب ومعالجتها؛ لضمان حصولهم على فرص متساوية في التعليم، بما في ذلك فرص التنمية الأكاديمية والاجتماعية والحياتية ضمن إطار بيئات تعليمية شاملة وداعمة، حيث ينطوي هذا المفهوم على التزام تربوي بالاعتراف بالإمكانات المتباينة الفريدة الخاصة بكل طالب وتقييمها، وضمان استجابة الأنظمة التعليمية ومرونتها بما يحقق التنمية والتكيف الشامل لهذه الفئة من الطلاب.

أ-٢: فئات وخصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

يشير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة متنوعة من الطلاب بقدرات وظروف وتحديات متباينة تميزهم عن غيرهم، وكل طالب من هذه الفئة يعد فريداً من نوعه، ومن هذا المنطلق، فإن الخصائص المميزة لهم قد تختلف وتتباين بشكل كبير. ومع ذلك، فإن بعض الخصائص العامة لفئات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تشمل ما يلي (دليل، ٢٠١٧، ٦-١٣)، و(نجم الدين، ٢٠١٩، ١١٠-١١٢)، و(Lee, 2015):

- فئة الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية: ويتسمون في الغالب بأداء فكري/مستوى ذكاء أقل من المتوسط، وإضافة إلى ضعف عام في السلوكيات التكيفية، كما يعانون صعوبات في

مهارات التعلم والتطبيق، ولديهم كذلك تحديات فيما يتعلق بالقدرة على حل المشكلات والتفكير المجرد.

- فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم: وتتسم هذه الفئة بصعوبات فيما يتعلق باكتساب المعلومات وتنظيمها واستخدامها، وهذا بدوره قد يؤثر على مستوى مهاراتهم الأكاديمية في القراءة والكتابة والرياضيات، وأحياناً في عمليات التواصل مع الآخرين.
- فئة الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD): ويتسم أفراد هذه الفئة بضعف عام في الانتباه، وفرط في النشاط والاندفاع، ويواجهون كذلك صعوبات في التركيزوالحفاظ على الانتباه لمدة طويلة، ولديهم تحديات فيما يتعلق بتنظيم المهام المسندة إليهم.
- فئة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD): و أفراد هذه الفئة لديهم مستويات متباينة فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ولديهم سلوكيات نمطية متكررة "روتين"، ويُظهرون اهتمامات محدودة ومقيدة، ويعانون تحديات في فهم الإشارات/المثيرات الاجتماعية والاستجابة لها.
- فئة الطلاب ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية: ويتسمون بالاضطرابات العاطفية والشعورية التي تؤثر على قدرتهم على التعلم والتفاعل والمشاركة في البيئات التعليمية.
- فئة الطلاب ذوي اضطرابات النطق واللغة: وهذه الفئة تعاني من صعوبات في التواصل، وضعف عام في الحصيلة اللغوية، ولديهم تحديات فيما يتعلق بإنتاج الكلام وفهم اللغة، والتعبير الشفهي عن الأفكار.
- فئة الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية: و أفراد هذه الفئة يتسمون بقيود في الحركة البدنية، أو في التنسيق والتآزر الجسدي؛ وهذا قد يستدعي استخدام الأجهزة التعويضية المساعدة مثل الكراسي المتحركة أو العكازات أو الأطراف التعويضية.
- فئة الطلاب ذوي الإعاقات الحسية: وهذه الفئة تشمل غالباً ذوي الإعاقات البصرية ممن يعانون تحديات في الرؤية قد تتراوح من البصر الجزئي إلى العمى الكلي. وتشمل كذلك ذوي ضعف السمع، سواء كان بفقدان جزئي أو كلي لحاسة السمع.
- فئة الطلاب ذوي التأخر في النمو: ويعاني أفراد هذه الفئة من التأخر في الوصول إلى محددات النمو السائدة في أقرانهم العاديين، مما قد يؤثر بدوره على أبعاد النمو المعرفي أو الحركي أو اللغوي أو الاجتماعي والعاطفي لديهم.
- فئة الطلاب ذوي الإعاقات الصحية الأخرى: وهذه الفئة تشمل مجموعة من الأعراض الصحية المزمنة، ومن الأمثلة على ذلك الربو والصرع والسكري، ووغيرها من الحالات الصحية المزمنة التي قد تؤثر على قدرة الطالب على الذهاب إلى المدرسة بانتظام أو مشاركته الكاملة في الأنشطة التعليمية المختلفة.
- فئة الطلاب الموهوبين: و أفراد هذه الفئة يتسمون بقدرات فكرية وذهنية استثنائية، ويتسمون كذلك بمواهب وقدرات إبداعية رائدة، ورعاية هذه الفئة تتطلب أنشطة وتنظيمات تعليمية متخصصة؛ لتلبية احتياجاتهم ورعايتهم بما يكفل تطوير مواهبهم

وحسن استثمارها، باعتبارهم الكتلة الحرجة صانعة النهضة والتقدم في المجتمعات المختلفة.

وبالنظر إلى تعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، يتضح أنه من الأهمية بمكان التعامل مع كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة كفرد لديه نقاط قوة وميول ومتطلبات واحتياجات محددة، ومن المهم كذلك فهم طبيعة الملف الشخصي الفريد لكل طالب من هذه الفئة؛ حيث يعد ذلك أمراً ضرورياً لتوفير الدعم التربوي الملائم والفعال لكل منهم، و إثراء وتعزيز البيئة التعليمية الإيجابية التي تدعم التنوع والشمول.

أ-٣: المهارات المطلوب تنميتها لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج

يحتاج الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة المدمجين في البيئات التعليمية الشاملة إلى تطوير مجموعة واسعة من المهارات التي تدعم احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والحياتية. وتحديد الأولويات في هذا الجانب يتوقف على دراسة حالة كل طالب، ويمكن تناول أبعاد هذه المهارات على النحو الآتي (ACS Athens, 2014) & (Stankovska, 2015, 306-309) & (Jaya & Suhaeb, 2018, 1-9):

- المهارات الأكاديمية: وتشمل:

- تطوير مهارات اللغة (قراءة، كتابة، تحدث، استماع) المناسبة لمستوى الطالب بما في ذلك معرفة الرموز، والفهم، والطلاقة اللغوية، والتعبير عن الأفكار بشكل متماسك.
- إكساب وتنمية مهارات الحساب، وقدرات حل المشكلات، والقدرة على استيعاب المفاهيم الرياضية.

- مهارات التواصل: وتشمل:

- التواصل اللفظي، والذي يشمل تحسين مهارات الاتصال الشفهي والتعبير واللغة التعبيرية.
- التواصل غير اللفظي، ويتعلق بامتلاك مهارات لغة الجسد والإيماءات وتعبيرات الوجه.
- التواصل الاجتماعي، ويشمل تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي البناء، وفهم المثيرات الاجتماعية والمشاركة في المحادثات والنقاشات المختلفة.

- مهارات التكيف والحياة اليومية: وتشمل:

- تطوير المهارات المتعلقة بالنظافة الشخصية وارتداء الملابس و أنشطة الرعاية الذاتية الأخرى.
- تعزيز الاستقلالية في أداء المهام اليومية، مثل تنظيم المواد وإدارة الوقت و اتباع الروتين.

- المهارات الحركية: وتشمل:

- تطوير مستوى التناسق والتوازن في ممارسة أنشطة الجري والقفز وممارسة الرياضة.

- تعزيز مستوى المهارات الحركية الدقيقة، بما في ذلك الكتابة اليدوية واستخدام الأدوات والتعامل مع الأشياء الصغيرة.

- المهارات الاجتماعية: وتشمل:

- بناء وتعزيز المهارات اللازمة لتكوين الصداقات والاحتفاظ بها والمشاركة والتعاون مع الأقران.
- تطوير مهارات التعرف على العواطف والمشاعر وإظهارها بشكل مناسب.
- تعلم كيفية إدارة وحل النزاعات والتعامل في المو اقف الاجتماعية بشكل إيجابي وسلس.

- مهارات الأداء التنفيذي: وتشمل:

- تطوير المهارات التنظيمية، بما في ذلك إدارة الوقت والتخطيط وبدء المهام وإنهائها.
- امتلاك القدرة على التكيف مع التغييرات وحل المشكلات.
- تحسين مستوى الفهم والتذكر لتحسين معالجة المعلومات والاحتفاظ بها.

- المهارات التكنولوجية: وتشمل:

- تطوير المهارات الأساسية للتعامل مع الحاسوب والأجهزة، بما في ذلك استخدام التطبيقات والبرامج والدخول إلى شبكة المعلومات "الإنترنت".
- الإلمام العام بالتقنيات المتخصصة المساعدة واستخدامها الفعال لدعم التعلم والتواصل.

- مهارات الدعم الذاتي: وتشمل:

- تشجيع الطلاب على التعبير عن احتياجاتهم وتفضيلاتهم وآرائهم و اتجاهاتهم المختلفة.
- تطوير القدرة على تقييم مستوى التقدم الذاتي، وطلب المساعدة عند الحاجة إلى ذلك.

- مهارات حل المشكلات: وتشمل:

- تطوير مهارات التفكير وتحليل المعلومات و اتخاذ القرارات المستقلة.
- تنمية القدرة على تحديد المشكلات والنظر في الحلول الممكنة.

- مهارات المرونة والتأقلم: وتشمل:

- تنمية المرونة والقدرة على التعامل الملائم مع التحديات والمستجدات.
- تطوير مهارات التأقلم والتعامل مع التوتر والقلق.

- المشاركة المجتمعية والاجتماعية: وتشمل:

- تشجيع المشاركة في الأنشطة والفعاليات المجتمعية المختلفة.
- تعزيز مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من خلال فرص التطوع والمشاركة.

▪ مهارات الانتقال: وتشمل:

- تأهيل الطلاب للانتقال بين مستويات الصفوف والمدارس، بما في ذلك مرحلة ما بعد الثانوي أو التوظيف.
- تطوير المهارات المعززة لقابلية التوظيف، ويشمل ذلك السلوك في مكان العمل والتواصل.

ويجدر التنويه إلى أن تنمية هذه المهارات لدى أفراد هذه الفئة الطلابية يتطلب وضع خطط التعليم الفردية الخاصة بكل طالب، حيث تلعب تلك الخطط دوراً بارزاً في تحديد وتلبية احتياجات التنمية المتعلقة بتلك المهارات، وهذا بالضرورة يتطلب تضافر كافة الجهود التعاونية للمعلمين ومساعديهم وموظفي الدعم والأسر؛ لتوفير بيئة داعمة وشاملة تعزز نمو هذه المهارات وتعمل على تطويرها بما يتلاءم مع مستوى الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم.

ب- الأطر التحليلية لفلسفة معلم الظل

ب-١: مفهوم معلم الظل

معلم الظل، المعروف أيضا باسم مساعد الفصل الدراسي أو المعلم المساعد، أو المر افق التربوي: هو معلم متمكن يعمل إلى جانب المعلم الأساسي داخل الصف لدعم التكيف والمساندة الأكاديمية، والاجتماعية، والسلوكية، والانفعالية اللازمة للطالب ذي الإعاقة داخل الصف الدراسي(Kamath, 2016, 31). وتشير مؤسسة (ACS Athens, 2024) إلى أن نمط المساعدة القائم على معلم الظل يُعبر عن خدمة احتر افية مقدمة للمدرسة والأسرة؛ لإدارة احتياجات الطلاب -الذين لديهم اختلاف في وتيرة التعلم- بشكل أفضل، وتُقدم هذه الخدمة عبر شخص مؤهل على دراية بالاحتياجات المحددة للطلاب، ومن ثم يمتلك القدرة على دعم الطفل في بيئة شاملة/ دامجة.

فمفهوم معلم الظل يستدعي تأهيلاً مناسباً، وتعاوناً مؤسسياً فاعلاً؛ لدعم الطالب ذي الاحتياجات الخاصة في بيئة تعليمية شاملة/دامجة، وتأتي مهمته هذه ضمن إطار نسق مساعدة إضافية تستهدف تقديم الدعم للطالب حتى يتمكن من التكيف والمشاركة في الأنشطة الاعتيادية للصف على المستوى الأكاديمي وغير الأكاديمي.

ب-٢: فلسفة معلم الظل

تبدو الفلسفة الكامنة وراء توظيف صيغة "معلم الظل" متجذرة في مبادئ التعليم الشامل/الدامج، وذلك من حيث الاعتقاد بأن كل طالب من ذوي الإعاقة القابلين للدمج - بغض النظر عن قدراته أو إعاقته- يجب أن تتاح له الفرصة المتساوية للتعلم، والمشاركة في بيئة تعليمية داعمة ومطوّرة شأن أقرانه من الطلاب العاديين سواء بسواء. واستناداً إلى

الأدبيات السابقة كدراسة (ACS Athens, 2024)، ودراسة (Setiawan& Rahman. 2023, 90)، ودراسة (Yuwono, 2018)، ودراسة (Aristya & Sowiyah, 2024, 602-608)، وغيرها من الأدبيات الأخرى المثبتة في هذه الدراسة، يمكن استنتاج وتوضيح أبرز المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها فلسفة معلم الظل، والتي من أبرزها ما يلي:

١- تؤكد هذه الفلسفة على أهمية التعليم الشامل/الدامج، وذلك بهدف تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستفادة من الفرص التعليمية ذاتها مثل أقرانهم من الطلاب العاديين، ولضمان تحقيق ذلك الأمر، يعمل معلمو الظل على سد الفجوات بين متطلبات التعليم الفريدة الخاصة بالطالب ذي الإعاقة والبيئة العادية للفصل الدراسي الشامل.

٢- تعمل تلك الفلسفة انطلاقاً من المبدأ الذي ينص على أن كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة فريد من نوعه، مما يستدعي توفير الدعم المناسب لتلبية المتطلبات والاحتياجات الأساسية له عبر تكييف طرق التدريس والمواد والأنشطة التعليمية والتقييمات؛ لاستيعاب نمط وأسلوب تعلم الطالب، وبما يتو افق مع وتيرة تقدمه الأكاديمي.

٣- لا تقتصر فلسفة معلم الظل على دعم التطور الأكاديمي فحسب، بل تشمل علاوة على ذلك دعم أبعاد النمو الاجتماعي والعاطفي والسلوكي المهاري، مستهدفة بذلك تعزيز بيئة تعليمية إيجابية وشاملة تدعم متطلبات نمو الطالب بشكل عام وشامل ومتكامل.

٤- تعترف هذه الفلسفة بالتنوع بين فئات المتعلمين وتقدره وتستثمره، وتعمل انطلاقاً من مبدأ أن الطلاب المختلفين يحتاجون إلى مستويات و أنواع مختلفة من الدعم، فالأخذ بهذه الفلسفة يعزز بناء التعددية والتنوع الذي يقدِّر نقاط القوة، ويحترم القدرات الفريدة لكل طالب ويعمل على تنميتها.

٥- تعزز فلسفة معلم الظل المهارات التي تسعى إلى تمكين الطالب من أن يصبح أكثر استقلالية في تعلمه وتفاعلاته الاجتماعية والحياتية، ويتحقق ذلك خلال تقديم الدعم اللازم، حيث يشجع معلم الظل تطوير المهارات والسلوكيات التي تسمح للطالب بالتجاوب الأكاديمي والاجتماعي داخل الصف بشكل أكثر استقلالية بمرور الوقت.

٦- تعمل فلسفة معلم الظل انطلاقاً من الطبيعة الديناميكية للتعليم بما يستوعب احتياجات الطلاب الفردية، وتأسيساً على ذلك تؤكد هذه الفلسفة على أبعاد المرونة والقدرة على إعادة بناء التكيف عن طريق الاستجابة الملائمة للتغيرات في احتياجات الطالب، وتعديل الاستراتيجيات التعليمية وفقاً لذلك.

٧- تعزز هذه الفلسفة مبدأ التعاون بين كل من المعلمين، وأولياء الأمور، والمتخصصين، ومعلم الظل، ويأتي ذلك إدراكاً بأن التواصل الفعال والمنتظم يعد أمراً بالغ الأهمية لضمان أن يكون جميع المعنيين على اطلاع بمسؤولياتهم، وعلى دراية بتقدم الطالب، ومعرفة الصعوبات التي تواجهه وسبل تلافيها، والتعرف على طبيعة الاستراتيجيات التي يتم تنفيذها لدعم تقدمه الدراسي والاجتماعي.

٨- تدعم هذه الفلسفة مبدأ تخفيف العبء الوظيفي عن المعلم الأساسي للصف، حيث يعمل معلم الظل جنباً إلى جنب مع المعلم الأساسي؛ من أجل تنفيذ البرنامج والخطة الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة على النحو الأكمل.

ويمكن القول بأن الفلسفة الكامنة وراء توظيف معلم الظل تعد من أبرز الصيغ التربوية التدعيمية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج؛ حيث تتماشى هذه الفلسفة في جوهرها مع المبادئ العامة للتعليم الشامل/الدامج؛ بهدف توفير بيئة تعليمية ذات فرص متكافئة للجميع، وبحيث تكون داعمة ومقدِّرة ومثرية للتنوع بين الطلاب، بغض النظر عن قدراتهم أو مستوى إعاقتهم.

ب-٣: الأهداف المنوطة بفلسفة معلم الظل

تشتق الأهداف المنوطة بمعلم الظل من مبادئ الفلسفة التي يقوم عليها هذا النمط من الصيغ التدعيمية التربوية، حيث يعمل معلم الظل على تقديم دعم فردي لأحد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل بيئة فصل دراسي شامل/دامج. وقد تم تصميم الأهداف المنوطة بمعلم الظل لتلبية الاحتياجات الفريدة للطالب، وتسهيل عملية الاندماج في البيئة التعليمية العادية. واستناداً إلى الأدبيات المتخصصة كدراسة (NG, 2015, 10-11)، ودراسة (Manansala & Dizon, 2009, 40-44)، وغيرها من الدراسات الأخرى، يمكن توضيح أبرز الأهداف الشائعة لمعلم الظل على النحو الآتي:

- العمل بشكل تعاوني مع معلمي الفصول الدراسية وموظفي التعليم الخاص وغيرهم من المهنيين لإنشاء نظام دعم للطلاب متماسك ومرن.
- دعم المشاركة النشطة للطالب في الأنشطة الصفية واللاصفية والنقاشات والعمل الجماعي، وتشجيع التفاعلات الإيجابية مع الأقران، وتعزيز شعور الانتماء لديه.
- تصميم وتكييف طرق التدريس لتتناسب مع أسلوب تعلم الطالب وسرعته، والمساعدة في تعزيز مهارات التحصيل لديه لتعزيز الفهم والاستبقاء وعدم التسرب.
- تنفيذ استراتيجيات مرنة لمعالجة وإدارة السلوكيات الصعبة، وتعزيز بيئة صفية إيجابية داعمة وشاملة، وتعليم وتوظيف مهارات حل النزاعات لمساعدة الطالب على التنقل السلس في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- دعم تطوير مهارات التواصل، بما في ذلك التواصل اللفظي وغير اللفظي، ودمج وتسهيل استخدام التقنيات المساعدة لتعزيز عملية التواصل لدى أفراد هذه الفئة الطلابية.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن احتياجاتهم وتفضيلاتهم، وتعزيز قدر أكبر من الاستقلالية الذاتية للطالب عبر تقليل الدعم تدريجياً بمرور الوقت.
- تعديل المواد التعليمية لتتناسب مع قدرات الطالب التعليمية وتفضيلاته، والتأكد من أن المواد التعليمية متاحة يمكن الوصول إليها وتكييفها بشكل مناسب لقدرة الطالب واستيعابه.

- مراقبة مستوى تقدم الطالب بانتظام وتقديم التغذية الراجعة للمعلمين وأولياء الأمور، وتعديل استراتيجيات الدعم بناء على التقييمات المستمرة لتلبية الاحتياجات المتطورة للطلاب.

- تقديم الدعم العاطفي/الوجداني لمساعدة الطالب على التنقل في المواقف الاجتماعية والتعامل مع التحديات بمرونة ويسر، وتسهيل التفاعلات الإيجابية مع الأقران، وتعزيز الصداقات والروابط الاجتماعية.

- ضمان السلامة الجسدية للطالب وتحقيق رفاهيته داخل البيئة المدرسية، وتعزيز الممارسات الشاملة، وإمكانية الوصول إلى كافة الخدمات داخل المجتمع المدرسي.

- الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة ومنتظمة مع أولياء الأمور فيما يتعلق بتقدم الطالب وتحدياته، وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة بنشاط في تعليم أطفالهم عبر تقديم رؤى حول احتياجات الطالب.

- مساعدة الطالب على الانتقال بين الأنشطة والفصول ومستويات الصف، ودعم تطوير المهارات الحياتية العملية لإعداد الطالب للاستقلال في المراحل التالية.

ويتضح من ذلك أن هذه الأهداف تسعى وتؤكد على ضرورة أن يتسم هذا النمط التربوي التدعيمي "معلم الظل" بإطار من المرونة والتقييم المستمر والجهود التعاونية لخلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة لهذه الفئة من الطلاب المدمجين، وينبغي التنويه إلى أن هذه الأهداف ديناميكية، قابلة للتطوير والتعديل تبعاً لحالة الطالب واحتياجاته ومستوى تقدمه الدراسي والاجتماعي.

ب-٤: إعداد وتأهيل معلم الظل

تؤكد فلسفة معلم الظل على ضرورة الإعداد والتأهيل المتخصص لمن يقومون بهذا الدور التربوي، ومن هذا المنطلق فإن إعداد وتأهيل معلم الظل يتضمن عدة متطلبات من التعليم والتدريب والتطوير المهني المستمر؛ لضمان أن هذه الفئة من المعلمين مجهزون جيداً لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بشكل فعال. ووفقاً لمقالة(What is Shadow teaching?, 2023)، ودراسة (Purnamawasri, & Suroso, 2021)، ودراسة (Fitriyah, 2018)، ودراسة (Rahayu, 2017)، وغيرها من الدراسات، يمكن توضيح الجوانب الرئيسة لعملية الإعداد وإعادة التأهيل لمعلمي الظل على النحو الآتي:

- غالباً ما يكون الحصول على مؤهل في مجال التعليم الخاص -أو مجال ذي صلة به- شرطاً أساسياً لمزاولة مهام معلم الظل، وقد يضاف إلى ذلك اشتراط الحصول على دورات ذات صلة تغطي مبادئ وأهداف التعليم الخاص، وممارسات التعليم الشامل/الدامج، والاستراتيجيات التعليمية ذات الصلة.

- يشترط كذلك الحصول على تدريب متخصص في مجالات مثل إدارة السلوك، والتقنيات المساعدة، وسبل تكييف مواد المناهج الدراسية لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة، بما في ذلك التدريب على طرق التعامل مع إعاقات محددة، وفهم كيفية تأثيرها على تعلم الطالب وسلوكه وتقدمه الدراسي والاجتماعي.

- ويتضمن الإعداد كذلك الحصول على تدريب مهني ميداني؛ لمراقبة المهنيين ذوي الخبرة الذين يعملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب؛ لتلقي خبرة عملية حية في الفصول الدراسية الحقيقية، مما يسمح لمعلمي الظل بتطبيق معارفهم ومهاراتهم ضمن إطار من الإشراف والتوجيه.
- التدريب على طرق التعاون الفعال مع معلمي الفصول الدراسية والمتخصصين في التربية الخاصة وغيرهم من موظفي الدعم، ويتحقق ذلك عبر الانخراط في ورش عمل و أنشطة تطبيقية تعزز العمل الجماعي والتواصل داخل الفريق التعليمي.
- التدريب على مهارات الكفاءة الثقافية والتعددية؛ لضمان الوعي والاستجابة للخلفيات الثقافية المتباينة للطلاب وأسرهم، وفهم كيف يمكن للعوامل الثقافية أن تؤثر على طبيعة التعلم والسلوك.
- التدريب على مهارات إدارة وتعزيز السلوك الإيجابي، واستراتيجيات خفض التوتر والانفعالات غير المرغوبة، وذلك عن طريق فهم وظيفة السلوك وكيفية التعامل مع السلوكيات الصعبة بشكل فعال.
- التدريب على مهارات التواصل الفعال، بما في ذلك كيفية التواصل مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين داخل الفريق التعليمي.
- امتلاك القدرة على استخدام التقنيات والأدوات المساعدة التي يمكن أن تدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تعلمهم، والتدريب على كيفية دمج التكنولوجيا في البيئة التعليمية.
- فهم المتطلبات التشريعية والقانونية المتعلقة بالتربية الخاصة وحقوق الطلاب ذوي الإعاقة، والالتزام بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية والحفاظ على خصوصية الطالب.
- ضمان الوصول إلى فرص التطوير المهني المستمر للبقاء على اطلاع بأفضل الممارسات والبحوث والتطبيقات في مجال التعليم الخاص.
- المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات والندوات التي تركز على الموضوعات ذات الصلة بمجال الدمج والتربية الخاصة.
- ويتضمن الإعداد كذلك تشجيع الممارسات الذاتية التأملية لمساعدة معلمي الظل على تحليل تجاربهم الخاصة، وتحديد نقاط القوة والضعف، ووضع أهداف للنمو المهني المستمر.

واستناداً إلى ما سبق، يمكن القول إنه من خلال امتلاك سياسات رسمية واضحة وملزمة، تعمل على توفير برنامج إعداد وإعادة تأهيل شامل ومستمر، يمكن للمؤسسات التعليمية والجهات المعنية التأكد من أن معلمي الظل مستعدون جيداً لممارسة أدوارهم ومهامهم الوظيفية، وأنهم أكفاء ويمتلكون القدرة على دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئات التعليمية الشاملة/الدامجة.

ب-٥: كفايات معلم الظل:

يعتمد التوظيف الأمثل لفلسفة معلم الظل على مبدأ الجدارة وامتلاك الكفايات المهنية اللازمة، وعليه، يتعين أن يمتلك معلمو الظل مزيجاً مؤتلفاً من المهارات والمعرفة والسمات الشخصية لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة/الدامجة. ووفقاً للأدبيات السابقة كدراسة (Setiawan. & Rahman, 2023, 88)، ودراسة (أحمد، وجروان، ٢٠١٦، ٣٠-٣٢)، ودراسة (El-Rashidy, 2021, 3)، وكذلك دراسة (Elmeanawy, 2021, 1-6) ، وغيرها من الدراسات، غالباً ما تتضمن كفايات معلمي الظل ما يلي:

- **امتلاك فهم قوي لمبادئ وأهداف التربية الخاصة، بما في ذلك معرفة الإعاقات المختلفة، وأساليب التعليم والتعلم، واستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة.**
- **الإلمام بأهداف وممارسات التعليم الشامل/الدامج، بما في ذلك مراعاة الفروق الفردية، وتعديل وتكييف البرامج، والتسهيلات اللازمة لدعم هؤلاء الطلاب في الفصل الدراسي العادي.**
- **امتلاك مهارات اتصال واضحة وفعالة بما يحقق القدرة على التواصل الجيد مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمورو غيرهم من المهنيين المشاركين في تعليم الطالب.**
- **القدرة على العمل ضمن فريق تعاوني مع معلمي الفصول الدراسية والمتخصصين في التعليم الخاص وغيرهم من موظفي الدعم التربوي والصحي.**
- **امتلاك المرونة والقدرة على تكييف استراتيجيات ومواد وأساليب التدريس بناء على الاحتياجات الخاصة بالطالب وطبيعة بيئة الفصل الدراسي.**
- **التحلي بالصبر والتعاطف المتزن؛ فالعمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد يتطلب وقتاً وجهداً إضافيين، كما أن التعاطف أمر بالغ الأهمية لفهم طبيعة التحديات التي يواجهها كل طالب.**
- **امتلاك مهارات حل المشكلات، والقدرة على رصد التحديات ووضع استراتيجيات فعالة لمعالجتها، سواء كانت مرتبطة بالجانب الأكاديمي أو السلوكي أو الاجتماعي.**
- **الكفاءة في جمع وتحليل البيانات لمراقبة تقدم الطالب وتقييم فعالية التدخلات و اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة وبناءة.**
- **امتلاك المعرفة ومهارات تقديم الدعم التعليمي، بما في ذلك تكييف مواد المناهج الدراسية، وتقسيم المهام وتبسيطها، وتقديم تفسيرات إضافية لتلبية احتياجات التعلم الخاصة بالطالب.**
- **الكفاءة في تنفيذ استراتيجيات وفنيات إدارة وتعزيز السلوكيات الإيجابية، وتخفيف حدة المو اقف الصعبة التي قد يمربها الطفل.**
- **مهارات الكفاءة الثقافية والوعي واحترام التنوع الثقافي والتعددية، والوقوف على أبعاد تأثيرتلك العوامل على مسارتعلم الطالب وسلوكه.**

- امتلاك الكفاءة التكنولوجية، والإلمام بالتقنيات والأدوات المساعدة التي يمكن أن تعزز اندماج الطالب في الوسط التعليمي والاجتماعي.
- احترام الخصوصية وفهم متطلبات الاحتفاظ بالسرية المتعلقة بالمعلومات الشخصية والتعليمية للطلاب والالتزام بها.
- امتلاك مهارات المناصرة والقدرة على الدفاع عن حقوق واحتياجات الطالب، وضمان حصولهم على التسهيلات والدعم المناسبين.
- الالتزام بالتطوير المهني المستمر للبقاء على اطلاع دائم بالأبحاث و أفضل الممارسات والتطبيقات في مجال التعليم الخاص.

تسهم هذه الكفايات مجتمعة في تحقيق فعالية وتميز معلم الظل في ممارسة أدواره ومسؤولياته الوظيفية، وتضمن كذلك التحقق من تقديم الدعم التربوي النوعي الهادف والملائم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية الشاملة/الدامجة.

ب-٦: أدوار ومسؤوليات معلم الظل:

تُشير الأطر التحليلية لفلسفة معلم الظل أن من يقومون بهذه الوظيفة المهمة تقع على عاتقهم أدوار ومسؤوليات تعليمية وتأهيلية، ومهمات وظيفية متعددة تتعلق بتسهيل اندماج وتكيف الطلاب ذوي الإعاقة في البيئة التعليمية الشاملة، واستناداً إلى الأدبيات السابقة كدراسة (GUPTA, et al., 2018, 327)، ودراسة (رمضان وآخرون، ٢٠١٩، ٢٨٩-٢٩١)، ودراسة (Adawiyah, et al., 2022)، (Kamath, 2016)، ودراسة (Aristya & Sowiyah, 2024, 602-608)، فإن المسؤوليات الرئيسة لمعلم الظل تتضمن ما يلي:

- مساعدة الطالب على فهم وإكمال المهام والواجبات الصفية والواجبات المنزلية.
- العمل على إدارة وتنظيم السلوك ومساعدة الطالب على تطوير المهارات الاجتماعية الملائمة.
- العمل على توفير تعليمات إضافية إثرائية، وتكييف المواد والمواقف التعليمية لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بالطالب وضمان توافقها مع مستواه التحصيلي.
- التعاون مع المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين لضمان توفير الدعم المستمر، ومراقبة مستوى التقدم الدراسي.
- العمل على تسهيل دمج الطالب في البيئة التعليمية ومختلف الأنشطة الصفية واللاصفية.
- تعديل المواد والمواقف التعليمية لتتناسب مع قدرات الطالب وأسلوب ووتيرة تعلمه.
- تتبُّع تقدم الطالب بشكل مستمر والتواصل مع المعلم وأولياء الأمور حول الإنجازات والتحديات وكتابة التقارير ذات الصلة.

- تشجيع الطالب على تطوير الاستقلال في التعلم، وكذلك فيما يتعلق باكتساب المهارات والتفاعلات الاجتماعية بما يتيح الانتقال السلس إلى المراحل التعليمية التالية.

وبالنظر إلى تلك الأدوار، يمكن القول بأن وجود معلم الظل يساعد في توفير بيئة تعليمية أكثر شمولاً ودعماً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، ويجدر التنويه إلى أن الواجبات المحددة لمعلم الظل قد تختلف اعتماداً على طبيعة الاحتياجات الفردية للطالب ومتطلبات المدرسة أو البرنامج التعليمي الذي يلتحق به، وتبعاً كذلك لمستوى تقدم الطالب، والأمر الحاسم في القيام بهذه الأدوار والمسؤوليات على الوجه المنشود يتمثل في أن يعمل معلم الظل بشكل تعاوني منظم مع معلم الفصل وغيره من المهنيين لضمان تحقيق أفضل دعم ممكن للطالب.

ب-٧: الجهات المسؤولة عن توفير معلم الظل

تقع مسؤولية توفير معلم الظل أو المرافق التربوي عادة على عاتق المدارس والإدارات التعليمية، وغالباً ما يتم اتخاذ هذا القرار من خلال التعاون بين مختلف ذوي الاختصاص، كالمعلمين، والكادر الطبي المسؤول عن تقرير تقييم الحالة الصحية الخاصة بالطفل، والمتخصصين في مجال التعليم الخاص، وكذا الإداريين بالمؤسسات التعليمية، وأحيانا الآباء أو من يقوم مقامهم. ومن المهم ملاحظة أن مسؤولية توفير معلم الظل قد تختلف اعتماداً على نظام التعليم واللوائح المحلية والاحتياجات الفردية للطلاب، في بعض الحالات، قد تفرض المتطلبات واللوائح القانونية المتعلقة بالتعليم الخاص توفير خدمات الدعم والمساندة، بما في ذلك معلمي الظل، لضمان حصول الطلاب ذوي الإعاقة على تعليم عام مجاني ومناسب(Gajić, et. al,. 2021).

ويجدر التنويه إلى أن القرار الوزاري رقم (٤٢) الصادر عام (٢٠١٥) قد نص في المادة السابعة منه على ضرورة وجود مرافق تربوي/ معلم ظل مع حالات الإعاقة التي تقتضي ذلك في مدارس الدمج، على أن يتم ذلك ضمن توصيات التقرير الطبي الخاص بالطالب، وبالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية (الوقائع المصرية، ٢٠١٥).

ويمكن أن تؤثر سياسات التمويل وطبيعة وحجم توافر الموارد على قرار توفير معلم الظل ضمن الإطار الرسمي، وفي بعض البلدان تتحمل الأسرة التكاليف المادية لتوفير معلم الظل للطفل.

ب-٨: مؤشرات تقييم أداء معلم الظل:

تنطوي الفلسفة دائماً على إطار من المراجعة والتقييم والنقد البناء بهدف التحسين المستمر على المستوى النظري والتطبيقي أيضاً، وعليه، فإن متابعة أداء معلمي الظل يعد أمراً ضرورياً لتقييم فعاليتهم في دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج، و أيضاً لتعزيز فرص النمو المهني المستمر لهم، وضمان نجاح وتحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم الشامل/الدامج. ووفقاً لما تم استنتاجه من الأدبيات السابقة كدراسة (Marwiyati, & Kinasih, 2022)، ودراسة (Sumayya, ٢٠٢٣)، ودراسة (الرشيدي، والحامد ٢٠٢٣)، ودراسة (Sulaiman, et. al, ٢٠١٩)، فإن أبرز الاعتبارات الرئيسة التي يمكن في إطارها تقييم أداء معلمي الظل قد تتمثل فيما يلي:

- تحديد معايير ومؤشرات الأداء ومستوى التوقعات بوضوح لمعلمي الظل بما يتماشى مع أهداف التعليم الشامل/الدامج، والاحتياجات الفردية الخاصة بالطلاب، والمسؤوليات المحدِّدة لدور معلم الظل.
- إجراء ملاحظات صفية منتظمة لتقييم مستوى تفاعل معلم الظل مع الطلاب، والقدرة على تنفيذ خطط الدعم الفردية المتفق عليها.
- تقديم ملاحظات وتقارير بناءة ومنتظمة، وتعزيز التواصل المفتوح بين معلم الظل والمعنيين، بما في ذلك معلمي الفصول الدراسية وأولياء الأمور والمتخصصين في التربية الخاصة والإداريين؛ لاكتساب فهم شامل لدور وتأثير معلم الظل.
- استخدام طرق مناسبة لجمع البيانات ورصد وتقييم تقدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين وفق استراتيجية دعم "معلم الظل".
- تقييم فعالية معلم الظل في إدارة سلوك الطلاب، وتنفيذ استراتيجيات دعم وتعزيز السلوك الإيجابي، ومعالجة السلوكيات الصعبة/غير المرغوبة بطريقة استباقية.
- تقييم قدرة ومهارة معلم الظل على التعاون مع الفريق التعليمي المحدد للطالب.
- تقييم كفاءة معلم الظل في تقديم الدعم التعليمي الفردي، وتكييف المواد الدراسية، وتنفيذ التسهيلات لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة للطلاب.
- تقييم جهود معلم الظل في تعزيز استقلالية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشمل ذلك تعزيز مهارات المبادرة الذاتية، وتقليل الدعم تدريجياً حسب الاقتضاء.
- تقييم مشاركة معلم الظل في فرص التطوير المهني وورش العمل والدورات التدريبية ذات الصلة بمجال عمله.
- التقييم الذاتي/الممارسات العاكسة Reflective Practices، ويتحقق ذلك بتشجيع الممارسات التأملية من خلال توفير الفرص لمعلمي الظل للتفكير في تجاربهم الخاصة وتحدياتهم ونجاحاتهم في التعامل مع أفراد هذه الفئة الطلابية.
- تقييم مدى الالتزام فيما يتعلق بتحقيق معلم الظل للأهداف الموضوعة بشكل تعاوني خلال تنفيذ البرنامج الدراسي وفي نهايته.
- تقييم الكفاءة المهنية لمعلم الظل، بما في ذلك البعد الأخلاقي، والالتزام بمتطلبات الخصوصية، والالتزام العام بتنمية وتقدم الطلاب.

ويمكن القول بأن عملية تقييم الأداء -الشاملة والعادلة- تدعم التطوير المهني المستمر لمعلمي الظل، مما يؤشر على أنهم مجهزون لتقديم الدعم الملائم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة/الدامجة، ويجدر التنويه إلى أهمية وضرورة الاعتراف وتقدير مساهمات معلمي الظل في التقدم الأكاديمي والاجتماعي لهذه الفئة الطلابية؛ حيث

يسهم التعزيز الإيجابي والاعتراف بالجهود المبذولة في تحقيق الرضا الوظيفي وضمان التحفيز وتحسين جودة مستوى الأداء.

ب-٩: الصعوبات التي يمكن أن تواجه معلم الظل:

قد يواجه معلمو الظل الذين يعملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، تحديات مختلفة تعوق وتحد من القيام بدورهم على النحو المنشود. وينبغي العلم بأن التغلب على هذه الصعوبات يتطلب قدراً من المرونة في التعامل، وفهماً عميقاً للاحتياجات الفريدة للطلاب الذين يدعمونهم، ووفقاً للأدبيات السابقة كدراسة (El-Rashidy, ٢٠٢٣, 7)، ودراسة (الزدجالي، والسرور، ٢٠١٦، ٦٩-٧٢)، ودراسة (Manansala & Dizon, 2009, 44-45)، فإن أبرز الصعوبات الشائعة التي يمكن أن تواجه معلمي الظل قد تتمثل فيما يلي:

- ضعف الاهتمام بالتشريعات والمتطلبات التربوية اللازمة لإعداد وتأهيل من يقومون بمهمة معلم الظل على النحو الذي يمكنهم من النجاح في القيام بأدوارهم المأمولة.
- غالباً ما يكون لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة متطلبات واحتياجات متنوعة، تتراوح من صعوبات التعلم إلى التحديات الجسدية أو الحسية، مما يراكم العبء الوظيفي لمعلمي الظل.
- قد يكون لدى الآباء توقعات عالية فيما يتعلق بمستوى التقدم المنشود بما لا يتوافق مع قدرات أبنائهم فيلقون بالتبعة على معلم الظل حين تبدو النتائج دون مستوى التوقعات.
- قد يكون التواصل الفعال مع الطلاب والمعلمين الآخرين وأولياء الأمور وغيرهم أمراً صعباً، خاصة عند معالجة المشكلات ذات الطبيعة المعقدة أو الحساسة.
- يتطلب تنفيذ خطط التعليم الفردية Individualized Education Plans الخاصة بكل طالب فهماً شاملاً لخصائص وقدرات كل طالب، والإلمام بطبيعة التحديات والصعوبات النمائية التي تواجهه، والتعرف على الأهداف المطلوب تحقيقها، مما يلقي بأعباء إضافية على معلم الظل.
- قد يكون تحقيق التوازن الصحيح بين تقديم الدعم وتشجيع استقلالية الطالب أمراً صعباً فيما يتعلق بالتقدير والتصرف الملائم.
- تمثل إدارة السلوكيات النمطية غير المرغوبة صعوبة شائعة، حيث قد يظهر الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة مجموعة من السلوكيات التي تؤثر على طبيعة بيئة التعلم.
- قد يمثل بناء الثقة وتأسيس علاقة إيجابية مع الطلاب تحدياً حقيقياً، وهو في ذات الوقت أمر بالغ الأهمية للتمكن من تقديم الدعم الملائم والفعال.
- قد يكون التعاون مع معلمي الصف الأساسيين -لضمان بيئة تعليمية محفزة وشاملة- أمراً صعباً.
- يمكن أن تؤدي مشاهدة الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة إلى تأثير عاطفي غير متزن على معلمي الظل.

- قد يكون البقاء على اطلاع دائم بأحدث الاتجاهات و أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة والتعليم الشامل أمراً صعباً.
- ثمة صعوبات وتحديات تتعلق بالدعوة إلى تقبل الممارسات التعليمية الشاملة/الدامجة، ومعالجة صور المقاومة المحتملة من قِبل الأقران "المعلمين الأساسيين"، أو الطلاب العاديين وأسرهم، أو الإداريين.
- قد توجد صعوبة محتملة تتعلق بتحقيق التوازن بين متطلبات دعم طالب واحد أو أكثر خاصة في ظل تعدد المواد الدراسية والمهارات المراد إكسابها.

ويتطلب التغلب بنجاح على هذه التحديات تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية لنشر ثقافة التقبُّل، وتوفير فرص التعلم والتدريب المستمر والتعاون والالتزام بتقديم أفضل دعم ممكن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات التعليم العادية، ومن الضروري أيضاً أن يكون معلمو الظل استباقيين ومبادئين في البحث عن الموارد والدعم لتعزيز فعاليتهم في ممارسة دورهم ومسؤولياتهم.

نتائج البحث:

أبرزت الدراسة التحليلية لفلسفة معلم الظل عن مجموعة النتائج الآتية:

- ثمة اعتبارات ملحة تعزز ضرورة التوجه نحو التوسع في الأخذ بفلسفة "معلم الظل" على المستوى الرسمي من أبرزها:
  - تعدد متغيرات العصر ومتطلباته وما تفرضه من تحديات متنوعة على كافة الأفراد في المجتمع وخاصة فئة ذوي الإعاقة القابلين للدمج.
  - التوسع في الأخذ بمفهوم المدارس الشاملة القائمة على استراتيجية الدمج تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، وبما يضمن سياسة استيعاب عادلة وشاملة.
  - التوجه نحو تخفيف العبء عن المعلم الأساسي، والسعي نحو تحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرنامج التربوي الفردي بما يتناسب وحالة كل طفل من أفراد هذه الفئة.
  - الجدارة التطبيقية لهذه الصيغة التدعيمية، والتي كشفت عنها الدراسات السابقة، فهناك شبه إجماع بين نتائج الدراسات السابقة حول جدوى وفاعلية استراتيجية "معلم الظل".
- ترتكز فلسفة معلم الظل -في جوهرها- على مبادئ الشمولية والتفرد والتمكين، وتسعى إلى تأهيل قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير من خلال توفير تجربة تعليمية شاملة وقابلة للتكيف وداعمة.
- التوسع في الأخذ بفلسفة "معلم الظل" يُشكِّل أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة «القابلين للدمج» لعالم متغير، وذلك في الجوانب المتعلقة بـ «المهارات الاستقلالية، والحركية، واللغوية، والأكاديمية، والمهنية،

والاجتماعية، والتكنولوجية، ومهارات السلامة» ويتفق هذا مع ما توصلت إليه كافة الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في هذا البحث كدراسة (ACS Athens, 2024) والتي أشارت إلى أن الطالب يستفيد من معلم الظل في "الانخراط في التدريس المنتظم في الفصول الدراسية والتفاعل مع أقرانه، كما يتعلم الطالب البناء على نقاط قوته وليس نقاط ضعفه، وبشكل عام يتلقى الطالب إثراءً تعليمياً ذا مغزى". وكذلك دراسة (NG, 2015) والتي أوضحت أن خدمات معلم الظل مفيدة للغاية، ويمكن أن تحسن جودة تعلم الطفل، والخبرة الصفية الشاملة، وأن معلمي الظل يساعدون الطفل على التركيز والتواصل، والمشاركة في الصف، والتواصل الاجتماعي، وتعلم الاستقلالية الذاتية.

- تؤكد فلسفة معلم الظل على ضرورة الإعداد والتأهيل المتخصص؛ حيث يتضمن إعداد وتأهيل معلم الظل متطلبات من التعليم والتدريب والتطوير المهني المستمر لضمان أن هذه الفئة من المعلمين مجهزون جيداً لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بشكل فعال.
- لمعلم الظل دور رئيس في نجاح السياسات المتعلقة بالدمج، والاحتفاظ بالطلاب التكامليين وضمان عدم تسربهم عبر دعمهم وتطوير النمو الأكاديمي وغير الأكاديمي لهم، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه كافة الدراسات التي تم الرجوع إليها في هذا البحث.
- يعتمد التوظيف الأمثل لفلسفة معلم الظل على الجدارة وامتلاك الكفايات المهنية اللازمة، فيتعين أن يمتلك معلمو الظل مزيجاً مؤتلفاً من المهارات والمعرفة والصفات الشخصية لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية الشاملة/الدامجة.
- تقع مسؤولية توفير معلم الظل عادة على عاتق الإدارات التعليمية، وغالباً ما يتم اتخاذ هذا القرار من خلال التعاون بين مختلف ذوي الاختصاص، كالمعلمين، والكادر الطبي المسؤول عن تقرير تقييم الحالة الصحية للطفل، والمتخصصين في التعليم الخاص، والإداريين بالمؤسسات التعليمية، وأحياناً الآباء ومن يقوم مقامهم.
- قد تختلف مسؤولية توفير معلم الظل بين الأقطار اعتماداً على نظام التعليم، واللوائح المحلية المنظمة، والاحتياجات الفردية للطلاب، وكذلك السياسات المتعلقة بالتمويل.
- تنطوي فلسفة معلم الظل على إطار من المراجعة والتقييم والنقد البناء لمستوى الأداء لتقييم فعالية هذه الفئة من المعلمين في دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، و أيضاً لتعزيز النمو المهني المستمر لهم، وضمان نجاح وتحقيق أهداف التعليم الشامل/الدامج.
- قد يواجه معلم الظل تحديات بعضها يؤول إلى قصور التشريعات وضعف الاهتمام بالإعداد، وبعضها يؤول إلى طبيعة العلاقة بين معلم الظل و أقرانه من المعلمين الأساسيين أو الإدارة، وبعضها يؤول إلى تعقيدات البيئة التعليمية وطبيعة الطلاب أنفسهم وأسرهم، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (الزدجالي، والسرور، ٢٠١٦)، ودراسة (Manansala, 2009).

- استناداً إلى ما تم استقراؤه من الأدب النظري، فإن دور معلم الظل يعد جزءاً أساسياً من استراتيجيات تأهيل قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير، وذلك من خلال توفير الدعم الشخصي وتسهيل الإدماج في البيئات التعليمية الشاملة، حيث يسهم معلمو الظل في تطوير المهارات والسمات المختلفة الضرورية للتنقل في عالم ديناميكي ومتطور، وفيما يلي الجوانب الرئيسة التي يمكن أن تحققها فلسفة معلم الظل باعتبار أحد المداخل التربوية الداعمة لتأهيل قدرات ذوي الإعاقة القابلين للدمج لعالم متغير، من أبرز هذه الجوانب ما يلي:

- تلعب فلسفة معلم الظل دوراً حاسماً في نجاح تجربة التعليم الشامل/ الدامج، مما يضمن حصول الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على إطار متكافئ من الفرص التعليمية مثل أقرانهم، وهذا الدمج ضروري جداً لإعدادهم للعمل بفاعلية في مجتمع متنوع ومتطور.

- من خلال تقديم الدعم الفردي، تعالج فلسفة معلم الظل أساليب التعلم الفريدة ونقاط القوة والتحديات الخاصة بكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويساعد هذا النمط الشخصي المقدِّر للتنوع في بناء أساس للنجاح في عالم يقدر المواهب ووجهات النظر المتنوعة.

- تتبنى فلسفة معلم الظل إدخال التغييرات والتحولات بصورة تدريجية مدروسة، مما يساعد الطلاب على تطوير القدرة على التكيف والمرونة، وهي مهارات ذات قيمة في عالم يتطور باستمرار.

- تعمل فلسفة معلم الظل على تعزيز مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والحياتية، وتمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من التفاعل البناء مع الآخرين، ومثل هذه المهارات ضرورية جداً للنجاح في مختلف السياقات الاجتماعية والمهنية في عالم متغير.

- يعد تمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من معرفة حقوقهم والدفاع عن أنفسهم جانباً أساسياً من الدور الذي تؤديه فلسفة معلم الظل، وهذه المهارة ضرورية في عالم متغير، فغالباً ما تكون المناصرة الذاتية ضرورية للوصول إلى الموارد والفرص المتاحة.

- تتبنى فلسفة معلم الظل دمج التقنيات المساعدة والأدوات الرقمية لتعزيز التعلم والتواصل، مما يضمن أن أفراد هذه الفئة على دراية بأساسيات التكنولوجيا، ويعد ذلك جانباً رئيساً لإعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لعالم متغير، حيث باتت التكنولوجيا أداة أساسية في الوقت الراهن.

- تدعم فلسفة معلم الظل تطوير مهارة حل المشكلات بطرق مدروسة، والتي تعد ضرورية للتعامل مع تعقيدات عالم دائم التغير؛ حيث تسهم هذه المهارة في دعم الاستقلال والقدرة على التكيف.

- تشجيع حب التعلم وتعزيز النمو المعرفي يعد جانباً أساسياً من أهداف فلسفة معلم الظل. وهذه الملكات ضرورية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في التعلم مدى الحياة، وتحقيق التكيف مع التحديات والمستجدات.

- تعززفلسفة معلم الظل فهم وتقدير الاختلافات الثقافية، وتعزيز الشمولية والوعي والمواطنة العالمية، بما يضمن تنمية الكفاءة الثقافية التي تعد أمراً بالغ الأهمية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتواجد في بيئات متنوعة.

- تساعد فلسفة معلم الظل في تطوير مهارات الانتقال التي تسهم في الاستعداد للمراحل التالية بما في ذلك مكان العمل، وهذا يشمل التدريب على إدارة الوقت والتنظيم والتعاون، وهي مهارات أساسية في العالم المهني المعاصر.

- تعمل فلسفة معلم الظل على تعزيز مهارات الاعتماد الذاتي وبناء المسؤولية والاستقلال لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومثل هذه الصفات ضرورية جداً للتنقل في مختلف جوانب الحياة بشكل مستقل و اتخاذ قرارات مدروسة ومستنيرة.

التوصيات والمقترحات:

أ- التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة التوسع في الأخذ بفلسفة "معلم الظل" حيث تُشكِّل أحد المداخل التربوية المهمة الداعمة لتأهيل قدرات الطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج.
- ضرورة الاهتمام بإعداد وتأهيل الأفراد الذين يشغلون وظيفة معلم الظل عبر استحداث دبلومة تربوية لإعدادهم وتأهيلهم بكليات التربية.
- توفير سبل التطوير المهني المستمر لهذه الفئة من المعلمين حتى يكونوا فاعلين في أداء أدوارهم وعلى اطلاع بما يستجد في مجال التربية الخاصة والتعليم الشامل.
- أن تسعى الدولة في تحمل تكاليف معلم الظل، أو على الأقل توفير الدعم المادي لأسر ذوي الإعاقة القابلين للدمج الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف إحضار معلم الظل.
- توطيد أواصر التكامل بين المؤسسات التربوية (الأسرة- المدرسة...) والقطاع الصحي، لتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهذه الفئة بما يمكنهم من تحقيق التكيف المنشود.
- ضرورة تضافر الجهود الأهلية والحكومية لتعزيز ثقافة التقبل والتقدير لدمج أفراد فئة الإعاقة في المدارس العادية.
- الاهتمام بتوفير الدعم المالي والعيني للمدارس الدامجة من قبل المؤسسات الرسمية والجمعيات والمنظمات المجتمعية.

ب_ المقترحات:

يقترح البحث القيام بالمشاريع البحثية الآتية:

- تقييم فعالية برامج تدريب معلمي الظل في تعزيز مهارات الطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج.
- دور معلم الظل في تحسين التكيف الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج.
- التحديات التي تواجه معلمي الظل في البيئات التعليمية الشاملة: دراسة ميدانية.
- تأثير معلمي الظل على تطوير المهارات الحياتية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية.
- تقييم دور معلمي الظل في تطبيق استراتيجيات التعليم الفردي للطلاب ذوي الإعاقة القابلين للدمج.
- اتجاهات أولياء الأمور حول فعالية استراتيجية معلمي الظل في دعم تعليم أطفالهم ذوي الإعاقة.

مراجع البحث:

أولا: المراجع باللغة العربية

أحمد، ديانا عمر سعيد، وجروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٦). *دور المعلم المساند فى تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين فى مدارس عمان العاصمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

الحاج، أميرة مازن موسى. (٢٠١٧). *معلم الظل (المساند) للطلبة من ذوي الاعاقة والاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل*. قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

الحارثي, طارق صالح, & الحارثي, صبحي سعيد. (٢٠٢٢). دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*, ٦ (٢٣), ٢٢١-٢٦٤.

دليل، سميحة. (٢٠١٧). فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .*عالم التربية، س١٨, ع٥٨* ، 12 - 1

الرشيد، عبدالله مشاري، والحامد، عبدالله بن حامد. (٢٠٢٣). مستوى تأثير معلم الظل على السلوكيات غير السوية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بمدينة الرياض. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤٧)، ٣١٣ - ٣٤٢.

رمضان، محمد متولي قنديل، الرشيدي، آية محمد زكي، والديب، راندا مصطفى. (2019). إعداد معلم الظل كمر افق تربوي في ضوء بعض التجارب العالمية. *مجلة كلية التربية*، *١٩* (١)،٢٧٧ – ٣٠٦.

الزدجالي، أسماء محمد علي، والسرور، ناديا هايل. (٢٠١٦). *المشكلات التي يواجها المعلم والمعلم المساعد في الأدوار التعليمية ضمن صفوف الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.

الشتيحي, إيناس سعيد عبد الحميد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمة الظل برياض الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد, ١٤* (٤٠), ٥٣-٩١.

الشخص، عبد العزيز السيد، والدماطي، عبد الغفار عبد الحكيم. (١٩٩٢). *قاموس التربية الخاصة*. نسخة خاصة بموقع الجمعية البحرينية لمتلازمة داون.

عبد المحسن، فاطمة محي الدين. (٢٠١٦). *تنمية المهارات المهنية لمعلم الظل (Shadow Teacher) وأثرها على تحسين التواصل لدى الأطفال الذاتويين المدمجين*(رسالة دكتوراه غير منشوورة). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

عبداللطيف، فاتن إبراهيم، و الجعفري، ممدوح عبدالرحيم أحمد. (٢٠٠٨). فاعلية معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للاطفال القابلين للدمج بمرحلة رياض الاطفال .*مجلة رابطة التربية الحديثة، ١* (٢)، 198 - 161.

محمد، عادل عبدالله محمد. (٢٠١٣). دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل فى تعليم الأطفال ذوى الاعاقات .*مجلة التربية الخاصة، ٢* (٢)، ١-١٢.

نجم الدين، حنان عبدالجليل عبدالغفور. (٢٠١٩). ذوي الاحتياجات الخاصة والنشاط الطلابي .*المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، (١٥)، 131. - 108

الوقائع المصرية. (١فبراير، ٢٠١٥). قرار وزاري رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام: القاهرة، *الوقائع المصرية*، (٤٩).

ثانيا: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

Al-Hajj, Amira Mazen Musa. (2017). *Shadow teacher (supporter) for students with disabilities, behavioral disorders and communication disorders*. Qandil for printing, publishing and distribution.

Abdul Mohsen, Fatima Mohieddin. (2016). *Developing the professional skills of the shadow teacher and its impact on improving communication among integrated autistic children* (unpublished doctoral thesis). Faculty of Early Childhood Education. Cairo University.

Abdullatif, Faten Ibrahim, and Aljafari, Mamdouh Abdul Rahim Ahmed. (2008). The effectiveness of the shadow teacher in developing some social skills for children who can be integrated in the kindergarten stage. *Journal of the Modern Education Association, 1*(2), 161-198.

Ahmed, Diana Omar Saeed, and Jarwan, Fathi Abdel Rahman. (2016). *The role of the supporting teacher in developing communication skills and behavior modification among children with autism disorder integrated in Amman Capital Schools* (unpublished master's thesis). Amman Arab University, Amman.

Al-Harthi, Tariq Saleh, & Al-Harthi, Sobhi Saeed. (2022). The role of the shadow teacher in developing the skills of students with autism spectrum disorder integrated into general education. *Arab Journal of Disability and Gifted Sciences, 6*(23), 221-264.

Al-Rasheed, Abdullah Mishari, and Al-Hamid, Abdullah bin Hamed. (2023). The level of shadow teacher's influence on abnormal behaviors among students with special needs in integration schools in Riyadh. *Arab Studies in Education and Psychology*, (147), 313-342.

Al-shakhs, Abdul Aziz Al-Sayed, Al-Damati, Abdul Ghaffar Abdul Hakim. (1992). *Dictionary of Special Education*. A special copy of the website of the Bahrain Down Syndrome Society.

Al-Shtaihi, Inas Saeed Abdul Hamid. (2022). A proposed conception for the development of the professional performance of the shadow teacher in kindergarten. *Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University, 14*(40), 53-91.

Al-Waqa'i' al-Misriyya. (Feb. 1, 2015). Ministerial Decree No. 42 of 2015 on the Admission of Students with Mild Disabilities to General Education Schools: Cairo, *Al-Waqa'i' al-Misriyya*, (49).

Al-Zadjali, Asma Muhammad Ali, and Al-Sorour, Nadia Hayel. (2016). *Problems faced by teachers and assistant teachers in educational roles within mild and moderate mental disability classes in the Sultanate of Oman* (unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman.

Dalel, Samiha. (2017). Categories of people with special needs. *World of Education, 18* (58), 1-12.

Mohammed, Adel Abdullah Mohammed. (2013). The role of the special education teacher, the support teacher and the shadow teacher in teaching children with disabilities. *Journal of Special Education, 2*(2), 1-12.

Najm al-Din, Hanan Abdul Jalil Abdul Ghafour. (2019). People with special needs and student activity. *International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs*, 15, 108-131.

Ramadan, Mohamed Metwally Qandil, Al-Rashidi, Aya Mohamed Zaki, and El-Deeb, Randa Mustafa (2019). Preparing the shadow teacher as an educational facility in the light of some international experiences. *Journal of the Faculty of Education, 19* (1), 277-306.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Abdul Hamid,. & Irshad-Ullah, H. M,. & Faiz, Z. (2020). Role of Shadow Teacher in the provision of Academic and Social Support for Children with Special Needs at Inclusive Schools. *Journal of Inclusive Education, 4*(1), 129-144.

ACS Athens . (2024). Shadow Teachers. https://www.acs.gr/students_services_shadow_teachers/

Adawiyah, R., Aini, N., & Lestari, W. M. (2022). STUDI KASUS PERAN SHADOW TEACHER PADA BLENDED LEARNING DISDI AL- CHUSNAINI KLOPOSEPULUH SUKODONO. *Lintang Songo: Jurnal Pendidikan, 5*(2).

Aristya, F. S., & Sowiyah, R. R. (2024). The Role of Shadow Teacher in Inclusive School: A Literature Review. *International Journal of Current Science Research and Review, 7*(1), 602-608.

Eikeseth, S., Smith, T., Jahr, E., & Eldevik, S. (2007). Outcome for children with autism who began intensive behavioral treatment between ages 4 and 7: a comparison controlled study. *Behavior modification, 31*(3), 264–278. https://doi.org/10.1177/0145445506291396

Elmeanawy, R. (2021). A proposed Conception to Develop the Professional Competencies of the Shadow Teacher According to the Techniques of The TEACCH program. *International*

Journal of Instructional Technology and Educational Studies. 2(1), 1-6.

El-Rashidy, A. M. Z. (2021). A proposed Conception to Develop the Professional Competencies of the Shadow Teacher according to the Techniques of The TEACCH program. *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 2*(January), 23-27.

El-Rashidy, A. M. Z. (2023). Some Global Experiences of Preparing the Shadow TEACHER and Their Importance in Developing a Proposed Program to Prepare It Locally. *Science Journal of Education, 11*(1), 1-9.

Fitriyah, A. (2018). Shadow teacher: agen profesional pembelajaran Bagi siswa dengan disabilitas di SMP Lazuar di Kamila-GIS Surakarta. *Tarbawi : Jurnal Pendidikan Islam, 15*(2). https://doi.org/10.34001/tarbawi.v1 5i2.845

Gajić, A., Arsić, B., Ivanović, K., Vidojković, S., Bašić, A., & Maćešić-Petrović, D. (2021). SHADOW TEACHERS OPINIONS ABOUT THEIR JOB RESPONSIBILITIES. *Research in Education and Rehabilitation*, *4*(2), 134-145.

GUPTA, A. K., TANDON, B., & GUPTA, R. (2018). *IMPLEMENTING INCLUSION IN SCHOOLS*. Notion Press.

Hijriyani, Y. S., Andriani, F., & Rosidin, R. (2021). THE ROLE OF SHADOW TEACHER IN LEARNING MANAGEMENT OF CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS IN PAUD TERPADU INKLUSI BINA INSAN KREATIF TASIKMALAYA. *Evaluasi: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, *5*(2), 331-341.

Jaya, H., Haryoko, S., & Suhaeb, S. (2018, June). Life skills education for children with special needs in order to facilitate vocational skills. In *Journal of Physics: Conference Series, 1028*(1), No. 1, 1-9.

Kamath, A. (2016, November 19). *What is a shadow teacher?*. LIH Olivia's Place. http://oliviasplace.lih.pub/what-is-a-shadow-teacher/

Kretzmann, M., Shih, W., & Kasari, C. (2015). Improving peer engagement of children with autism on the school playground: a randomized controlled trial. *Behavior therapy*, *46*(1), 20–28. https://doi.org/10.1016/j.beth.2014.03.006

Kritikos, E. P., McLoughlin, J. A., & Lewis, R. B. (2017). *Assessing students with special needs*. Pearson Education.

Lee, F. L. M., Yeung, A. S., Tracey, D., & Barker, K. (2015). Inclusion of children with special needs in early childhood education: What teacher characteristics matter. *Topics in early childhood special education, 35*(2), 79-88.

Manansala, M. A., & Dizon, E. I. (2009). Shadow Teaching Scheme for Children with Autism and Attention Deficit-Hyperactivity Disorder in Regular Schools. *Education Quarterly*, *66*(1), 34–49. https://doi.org/https://journals.upd.edu.ph/index.php/edq/article/view/1563

Marwiyati, S., & Kinasih, A. S. (2022). Shadow Teacher dalam Proses Pembelajaran Anak Usia Dini di Lembaga Raudlatul Athfal. *Journal of Early Childhood and Character Education*, *2*(1), 29-46.

Ng, M. S. H. (2015). *Factors Influencing the Success of Inclusive Practices in Singaporean Schools: Shadow Teachers Perspectives* (Master's thesis). UNIVERSITY of OSLO, Faculty of Educational Sciences.

Purnamawasri, A. N., & Suroso. (2021). Pendampingan Shadow Teacher pada Anak dengan Attention-Difisit/Hiperactivity Disorder (ADHD). *Syntax Literate: Jurnal Ilmiah Indonesia*, *6*(2), 6.

Rahayu, T. (2017). Burnout dan Koping Stres Pada Guru Pendamping (Shadow Teacher). *Psikoborneo*, *5*(2), 192–198.

Setiawan, B.& Rahman. M. (2023). Shadow Teacher Program As A Learning Companion For Inclusive ChildrenChildren With Special Needs. *Intelegensia: Jurnal Pendidikan Islam*, *11*(1), 84-93.

Stankovska, G., Angelkoska, S., & Grncaroska, S. P. (2015). Education of Students with Special Educational Needs and Their Inclusion in the Community. *Bulgarian Comparative Education Society*, 306-312.

Sulaiman, N. F., Rasit, H. H., Toran, H., & Abdullah, N. (2019, December). Parents Satisfaction with Services Provided by Shadow Aides in an Inclusive Classroom. *3rd International Conference on Special Education (ICSE 2019), Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, (388), ١٨٧-١٩٠.

Sumayya. (2023). Expected Roles, Responsibilities And Interdependency Between Shadow Teacher And A General Teacher In Mainstream Education. *Amity International Journal of Teacher Education (AIJTE)*, *9*(1), 52-63.

What is Shadow teaching? (plus requirements for this role). (2023). https://www.indeed.com/career-advice/finding-a-job/shadow-teaching

Yuwono, I. (2018). *Shadow teacher problematics in Sdn gadang 2 banjarmasin*. Repo Dosen. https://repo-dosen.ulm.ac.id/handle/123456789/11230?show=full